

30 من أهم الجهاد السعي إلى إصلاح التعليم من كتاب: الجهاد في سبيل الله أو واجب المسلمين للشيخ السعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله ومن اهم الجهاد السعي في اصلاح التعليم وان تكون المدارس يعلم فيها الالهام من العلوم النافعة للدنيا والدين - [00:00:02](#)

وان يكون الدين هو الاصل الاعظم فيها والاساس الاقوم وان يكون غيره وسيلة وتبعا له وان يكون الغرض الوحيد من الناجحين فيها المتخرجين ان يكونوا صالحين في انفسهم مصلحين لغيرهم متربين بالاخلاق النافعة - [00:00:23](#)

مهتمين ب التربية الامة فان اكتر المدارس الان انما هي بالعكس من هذا الامر الفنون الدنيوية هي الاصل . وعلوم الدين يجعل لها جزء ضعيف من التعليم ولا يعتنى بأخلاق التلاميذ وادابهم - [00:00:44](#)

وانما الغرض منها المادة وان يخرج منها تلاميذ يصلحون للوظائف الدنيوية المادية البحثة وهذا اكبر نقص وакبر الدواعي للضعف والانحلال ولا شك ان السعي في اصلاح التعليم من اهم الامور - [00:01:03](#)

وبه ترتفع الامة الاسلامية وتنتفع بعلمائها وعلومها التعاليم النافعة والتربية الصالحة تقود المسلمين الى كل خير وفلاح و تكون العلوم مقصودا بها حصول المنافع والصلاح والاصلاح ومن اهم امور الجهاد بل هو اصله وقادته - [00:01:23](#)

انه كما يلزم الاستعداد بالحصول على المعرفة والسلاح القوي والجيوش العاملة والاهب الوافرة فينبغي ان تولي الاكفاء من ذوي الرأي والحكمة والخبرة والتدبير والحزم والصدق وان يكونوا اهل دين واصل راسخ - [00:01:47](#)

يقومون على شؤون المملكة بوطئون بساط الامن وطرق الراحة ويرفعون بناء الملك على طريق العدل ويوقفون الرعية على حدود الشريعة ويراقبون مع ذلك روابط المملكة مع سائر الممالك الأجنبية ليحفظوا المنزلة التي تليق بها - [00:02:07](#)

بالمعاهدات السلمية والاقتصادية وغيرها ومن اكبر الخيانات تولية غير اهل الحمية الناصحين. او غير الاكفاء الخبريرين قال تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واعظم الامانات امانة الولايات كلها صغيرها وكبیرها - [00:02:30](#)

والحذر من تولية الاجانب فانهم اذا اؤتمنوا خانوا اذا عزوا اهانوا يقابلون الاحسان بضده ويتحينون الفرص ويكونون اعوانا لابناء قومهم عند اول حادث قد بدت البغضاء من افواهم وما تخفي صدورهم اكبر - [00:02:58](#)

واهم صفات قواد المسلمين الاقتداء بنبيهم صلى الله عليه وسلم والاهتداء بسنته وهديه في الجد الكامل. لتجوية الاسلام والمسلمين وتكوين الامة وتربية اخلاقهم. وان يكون على جانب من العلم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:22](#)

ومعرفة بتاريخ الاسلام ورجاله ومعرفة الاسباب المضعة للامة والسعى في ازالتها وتحقيقها حسب الامكان والسعى في طرق الاصلاح كلها وان يكون ذا قوة وامل ورجاء واسع لا يملكه اليأس ولا يتطرقه الفتور - [00:03:48](#)

وان يتصل بأفراد المسلمين وجميع طبقاتهم اتصالا وثيقا ويتعرف شؤونهم ويسأل عن احوالهم ويأخذ بارائهم الصائبة وان يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه وان يكون ذا فكر ثاقب وسياسة تامة - [00:04:10](#)

وانتهاز للفرص النافعة والا يزال نصب عينيه نفع المسلمين واصلاح دينهم ودنياهم ودفع الشر عنهم بكل طريق وان يكون خاليا من الطمع والجشع موصوفا بالكرم والجود في محله في اعلاء كلمة الحق ورفعة الاسلام - [00:04:34](#)

وان يكون حسن العلاقات مع جميع العاملين من المسلمين في احياء العالم يبدي لهم وده ويستشيرهم ويأخذ بالناضج من ارائهم وان

يكون بصيرا بسياسات الاجانب عارفا لحقوقهم اخذوا الحذر من مكرهم وخداعهم - [00:04:56](#)
يعاملهم لمصلحة المسلمين ويأخذ حذره منهم خوف الضرر وان يكون في ذلك كله مخلصا لله. مستعينا به متوكلا عليه ومن اعظم
واجل الجهاد في سبيل الله الدعوة الى الدين والاسلام. بشرح محاسنه واظهار جماله - [00:05:17](#)
في عقائده واخلاقه وادابه وتعاليمه العالية الراقية فان في ذلك قوة معنوية للمسلمين. فانهم كلما فهموا دينهم وعرفوا ما يحتوي
عليه من المحسنات التي تفوق الحد والاحصاء ازداد ايمانهم وقوي يقينهم واندفعت عنهم شبه الملحدين - [00:05:39](#)
وعظم تمسكهم التام به وعلموا ان السعادة والفوز منوط بارشاداته وهدايته وكان ذلك ايضا جهادا للداعء من جهتيين احداهما ان
المنصف منهم او من لم يملكه التعصب الشديد اذا ابصر حقائق الدين وهدايته التي فاقت كل هداية - [00:06:04](#)
وصلاحه واصلاحه للبشر كان من اكبر الدواعي لدخوله به اذا لم يحصل له موانع قوية الثانية ان في ذلك اقامة الحجة على المعاندين
من الاجانب وعلى الملحدين الذين قلدتهم وخدعوا لهم - [00:06:29](#)
وفي ذلك من كف شرهم كله او بعده من المصالح ما لا يعد ولا يحصى فاكبر الجهاد الجهاد بالدين وهو اعظم سلاح للمسلمين واكبر
جيش اليه يلتجأون. وبه يعتضدون تبين اصوله الكلية ومصالحه العامة - [00:06:48](#)
وانه يدعو الى كل خير وصلاح وسعادة في المعاش والميعاد. وفي الظاهر والباطن ويبحث على اقامة العدل والقسط بكل طريق. ينهى
عن كل شر وضرر وفساد. ويدعو الى المقاصد النافعة والى - [00:07:10](#)
جميع وسائلها وان جميع اصوله وفروعه في غاية الاحكام والحسن ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ومن تتبع اصول الدين
وفروعه وادابه واخلاقه وتعاليمه وارشاداته العالية وجدها تدعو الى كل خير وصلاح وفللاح - [00:07:27](#)
وعرف انه لا يمكن الصلاح والاصلاح البشري الا بالدين وصلى الله على محمد وسلم قال ذلك وكتبه عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي غفر
الله له ولوالديه ولجميع المسلمين - [00:07:53](#)